

## منافع II حلقة 3) الحج مؤتمر II د.أحمد القاضي

أحمد القاضي

وزارة الشؤون الاسلامية والوقف والدعوة والارشاد. بالمملكة العربية السعودية تقدم واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل  
اذكروا اسم الله في ايام معلومات على ما رزقهم على ما رزقهم - [00:00:01](#)  
بهيمة الانعام فكلوا منها واطعموا البائس الفقير مشاهدنا الكرام سلام عليكم ورحمة الله وبركاته واهلا وسهلا بكم في حلقة جديدة  
من منافع وضيفنا الدكتور احمد بن عبد الرحمن القاضي عضو هيئة - [00:00:39](#)  
التدريس بجامعة القصيم حياك الله دكتور احمد. مرحبا بكم. شيخ احمد لعل يعني من المعالم التي يستغريها غير المسلمين آآ في هذا  
الحج الاجتماع العظيم المؤتمر اه الذي انصح التعبير نسميه مؤتمر سنوي بتاريخ محدد ووقت معين لو تخلف عنه - [00:01:05](#)  
احدهم بوقت قد نقول انه خرج عن حضور هذا المؤتمر. كيف ينظر الدكتور احمد الى هذا المؤتمر نعم بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ونبيه محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:01:30](#)  
الواقع ان الامر مدهش بالفعل هذا امر غير مسبوق هذا التجمع العالمي اه او كما عبرنا المؤتمر العالمي او التظاهرة العالمية لا نظير لها  
يوجد في اركان الدنيا الاربعة انواع من التجمعات - [00:01:48](#)  
وقد يجتمع اه اعداد اكثر ممن يجتمع على صعيد عرفات يجتمع الناس على سبيل المثال في الدورة الاولمبية اه لكن علامة ليس هناك  
جامع ومعنى رفيع يوحد هذه القلوب. ربما اجتمع بعض اتباع الملل والطوائف في اماكن - [00:02:07](#)  
معينة على امور اه اه يعني وثنية شركية او غير ذلك. لكن هذا التجمع الباهر هذا التجمع المميز لا نظير له في الواقع ولي موجودا غير  
منقطع منذ زمن ابراهيم عليه السلام - [00:02:27](#)  
حتى ان العرب في جاهليتهم لم يدعوا هذه الشعيرة بل هو مما ابقاه الله تعالى لهم من دين ابراهيم وان كانوا قد شابوها بشيء من آآ  
صور الشرك لكن كانوا مع ذلك يعظمون الرب من خلالها حتى ان آآ بعض قبائل العرب - [00:02:45](#)  
ولكل قبيلة تلبية منها قبيلة عك اليمانية كانوا يقدمون بين يديهم من ينادي ويقول عك اليك عانية. عبادك اليمانية. كان لكل قبيلة  
تلبية. سبحان الله يقصدون هذا المكان ويعلمون فضله. فيجتمع الناس - [00:03:05](#)  
في هذا الموضوع وحينما آآ نشر الله سبحانه وتعالى الاسلام في ارجاء الارض وبلغ ما بلغ يبلغ الليل والنهار آآ وصلنا الى هذا المشهد  
العظيم يجتمع على صعيد عرفات نحو اربعة ملايين في بعض الاحصاءات او تزيد او تنقص - [00:03:22](#)  
فهذه التظاهرة العالمية اه تلفت الانتباه لان هؤلاء المجتمعون في هذا الصعيد ربهم واحد نبينهم واحد كتابهم واحد صلاتهم واحدة مع  
تعدد لغاتهم وتنوع اعراقهم وبلدانهم تعجب اشد العجب حينما - [00:03:41](#)  
اه تجد رابطا وخيطا يربط بين هؤلاء القادمين من كل فج عميق بينهم لغة مشتركة وآآ تعارف عميق دون ان يستطيع بعضهم ان  
يتفاهم مع بعض في اللغة انظر كيف يكون حال الناس قبل ان تقام الصلاة في المسجد الحرام - [00:04:06](#)  
ثم ما ان تقام الصلاة حتى يهب الناس جميعا وبشكل منتظم وبدوائر جميلة جدا. فاذا قال الامام الله اكبر. قال الجميع الله اكبر وخيم  
وعليهم صمت وخشوع. سبحان الله. هذا المشهد لا يمكن ان يتحقق في اي تجمع بشري على وجه الارض - [00:04:30](#)  
هذه هي الصورة الظاهرة. جيد. انا اريد ان اتحدث عن الصورة اه الجميلة والاروع. التي دفعت الى هذه الصورة الظاهرة الصورة  
الباطنة. جميل. ولعلنا اه يعني عدسة البرنامج كان لها آآ تساؤل حول كيفية توحيد القلوب آآ المحركة استأذنتك شيخنا الكريم  
مشاهدنا الكرام - [00:04:52](#)

تتوحد قلوب المسلمين كان هذا استطلاع الرأي نشاهده ثم نعود منافع الكلمة الطيبة بالصدق بالاخلاص بالاخوة الكرام الحلو والله قلوب المسلمين تتوحد على طاعة الله. ها وطاعة رسول الله. والله اللي يوحد - [00:05:12](#)

قلوب المسلمين طبعاً الامتثال لطاعة الله عز وجل بعث لنا كل الامور اللي توحد قلوبنا هي بالطاعة وبالتعاطف وبالاخلاص بوصول الرحم بكل الامور التي وصى بها النبي الصلاة والسلام كل ما نزل من السماء هو من اجل توحيد صفوف المسلمين. والنبي عليه الصلاة والسلام يقول مثل المسلمين في توادهم وتراحمهم - [00:05:37](#)

كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى له عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى من المفروض ان يوحد قلوب المسلمين مثل هذه الامور التي اوصى بها الله واوصى بها الرسول عليه الصلاة والسلام. توحد قلوب المسلمين على قول لا اله الا الله محمد رسول الله. بحبهم لبعضهم ودين - [00:06:07](#)

الوحدة العربية والاسلامية والتعامل بين الناس وكذا يعني. منافع اهلا بكم مجددا مشاهدنا الكرام. كانت هذه عدسة البرنامج نقلت لنا اه يعني رأي الاخوة المشاهدين انا اه اريد ان اسمع منك - [00:06:27](#)

تعليقا على هذه الكلمات الجميلة التي كانوا يعني الكل الكل يعني امل ان تتوحد قلوب المسلمين. نعم اه الواقع اني احب ان اعلن سروري وشكري للمشاركين الذين عبروا بهذه الكلمات الجميلة - [00:06:45](#)

اه لانهم في الواقع اه اه لاسوا اه حقيقة آآ ما يحصل في الحج حينما تلتقي هذه الفئات من اجناس شتى اعراق شتى لغات شتى الوان شتى آآ على صعيد واحد ويحسون - [00:07:01](#)

ما بينهم بوجود هذه الولاية الايمانية فيما بينهم اه لا ريب الواقع ان الحج من اعظم اسباب بقاء الدين الاسلامي. رائع. الحقيقة ان اه اعظم او من اعظم اسباب بقاء هذا الدين - [00:07:19](#)

هذا المؤتمر العالمي الذي يوحد المسلمين. فيلتقي صنوف الناس وجها لوجه مع بعضهم بعضا ولو اننا استثمرنا هذه المناسبة بمزيد من التفعيل يتحقق من وراء ذلك خير كثير. لو صاحب - [00:07:36](#)

اه هذه المناسبة العظيمة لقاءات علمية واجتماعية وتجارية ومنتديات اه توثق الصلة بين المسلمين لادى هذا باذن الله تعالى الى مزيد لحمة وتكاتف بين المسلمين وتعاطف. يجري بحمد الله خير كثير في هذا الموسم بحد ذاته. لكن حسن ادارة الموقف يمكن ان -

[00:07:55](#)

تعطي نتائج مضاعفة واكبر. جميل. فاعظم ما فيها هي تعزيز الرابطة الايمانية بين المؤمنين وشعور كل مؤمن اه ارتباطه بدين الاسلام وعلاقته باخوانه المسلمين وعلاقته بهذا المكان المعظم الذي تهفو اليه قلوب الناس. انذن لي ان - [00:08:19](#)

في قصة حدثني بها احد الاخوة الذين عملوا على احد منافذ الحدود. هم. يقول اننا كنا على الحدود الشمالية للمملكة فاقبلت سيارة غربية الشكل فكنا نرقبها من بعيد فلما اقبلت واذا هي قادمة من اه كازاخستان او اوزباكستان احدي - [00:08:43](#)

الجمهورية التي تحلحت من الاتحاد السوفيتي. هذه القصة عمرها اكثر من عشر سنوات يقول فنزل منها شيخ كبير السن آآ قد احدودب ظهره وشاب صدغه وفي السيارة عجوزا واذا به يقول اين مكة؟ اين مكة - [00:09:06](#)

هذا الرجل اجزم انه قد باع ماله مع عمالنا. وحمل اه اسرته واتى بهم الى هذا المكان ما ان علم بانه قد بلغ حدود المملكة حتى ظن انه صار على مقربة من المسجد الحرام يا الله اي شعور - [00:09:26](#)

يجده هذا المسلم وهو يصل الى هذه الاماكن الشريفة. فالحج فعلا مؤتمر اسلامي يوثق يوثق الرابطة الايمانية بين المسلمين ويعزز الانتماء الديني. طيب يا شيخ المعالم يعني يمكن نتفق جميعا ان او - [00:09:43](#)

علم هذا المؤتمر الظاهرة متوحدة يعني كما ذكرت ولكن اه ماذا عن الباطن يعني توحد آآ قلوب المسلمين كيف يمكن ان يكون؟ يعني الواقع ان الوحدة الباطنية تبتدأ تعزيز معاني الايمان معاني التوحيد معاني الاتباع للنبي صلى الله عليه وسلم معاني الولاء والبراء -

[00:10:03](#)

اه كل هذه معاني ايمانية يجري تنشيطها وتجديدها من الناحية الاجتماعية آآ يجري آآ تعزيز الرابطة الاخوية بين المؤمنين آآ ليس

هناك فوقية ودونية. هم. بل هم يحسون انهم على صعيد واحد يلبسون ثيابا واحدة لا تميز - [00:10:27](#)

لاحد على احد كل واحد من رجالهم يلبس ازارا ورداء وتلبس نسائهم لباس الحشمة ثم هم اسوياء في الحرام اسوياء في الوقوف بعرفة آآ اسوياء في رمي الجمار ليس هناك آآ تمييز آآ لحد بان يسقط عنه شيء او يعفى من شيء هذا دين - [00:10:53](#)

واحد ومنسك واحد انما يعذر الله اصحاب الاعذار وحسب فهذه الروح حينما تسري بين المسلمين لا ريب انها تحقق آآ مودة والفة كما نقل احد المشاركين المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر

والحمى. وكان عمر - [00:11:19](#)

ابن الخطاب رضي الله عنه يقول للناس في الموسم يا ايها الناس من كان له مظلمة عند واليه فليلقني في هذا الموسم سيكون الموسم فرصة التباحث والنظر في الاحوال العامة بغية الاصلاح. جيد. فالواقع ان هذا المؤتمر جيد. يمكن ان يحقق مقاصد متعددة

ويصدر - [00:11:44](#)

المسلمون الذين يمثلون بلدانهم برؤى مشتركة. جيد ولعل هذا التساؤل الذي يرد يا شيخ اللي هي الرابطة يعني بين هؤلاء الحجاج اه احببنا ان يكون هناك استطلاع حتى نرى كيف ينظر الناس الى هذا اه الى هذه الرابطة بين الحجاج. مشاهدنا الكرام استطلاع نطالع

فيه ما هو - [00:12:06](#)

بين الحجاج في رحلة الحج. ابقوا معنا منافع ربط بين الحجاج اول شيء لباسهم واحد. ولا في فرق بينهم ما بين غني ولا فقير ولا بين أبيض ولا بين اسود - [00:12:26](#)

حتى الشعوب السماوية كان لا يعني الربط بين الحجاج وربط الاسلام فقط. هي الدعوة الى الله كلهم يعني يتلاقوا في يوم واحد في يوم كل شي دعوة اسلامية يعني الاخوية والاسلام ان شاء الله. والله في مظاهر كثير بتربط بين الحجاج في رحلة الحج - [00:12:44](#)

بداية من الزي الموحد التوحيد اللي بينهم رايعين طبعا في رحلة هنقول رحلة روحانية. المحبة والاخلاص نروح التعاون بينهم في اداء مناسك الحج التعامل وروح التعامل لا اله الا الله - [00:13:05](#)

محمد رسول الله. العبادات التقرب الى الله حاجات كثيرة قوي. منافع اهلا بكم مجددا مشاهدنا الكرام كان هذا استطلاع الجمهور وتعليق من الدكتور احمد على ما رأيت. اه يعني هذا الواقع ادراك جيد يعني لما يجري في الحج - [00:13:25](#)

آآ فربما يقع بين الناس نوع من المشاحة. هم. والتنافس حينما يكون هناك آآ شيء مثلا من الامور التجارية او التنافس حول بعض لعاعة الدنيا. لكن في الامر يختلف يعني. سبحان الله. هناك رغبة في اه التعاون، رغبة في اسداء الجميل. رغبة في اه اه معاونة

الظعيف، الى غير ذلك - [00:13:48](#)

ينشأ عنها ما تحدث به الاخوة الكرام من مشاعر صادقة. جيد. طيب يا شيخ. الرابطة هذه يعني كيف يمكن لنا ان انها تنمو اه نحن نعرف يا شيخ اه مختلف البلدان اللغات اللهجات اه المشارب والمآرب اه - [00:14:15](#)

آآ يعني تاوى كلها الى هذا المكان لكن كيف يمكن الاستفادة من هذا المؤتمر الى ما هو خير الاستفادة من هذا المؤتمر هو ان نعزز مقاصد الشريعة. وان نتخلص من اه ادوات التجزئة - [00:14:35](#)

التقطيع والتحزيب التي تعثو في المجتمع المسلم هناك وللأسف اه دعوات هي من جثاء جهنم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. دعوات عمية تدعو الى اه انتقاص الاخرين ازدراء الاخرين - [00:14:53](#)

تفضيل احد على احد على غير المقياس الشرعي. مهم. الله سبحانه وتعالى يقول ان اكرمكم عند الله اتقاكم وهناك دعوات محلية واقليمية عالمية تدعو الى تفضيل فئة على فئة ونوع على نوع ولغة - [00:15:10](#)

لغة ولون على لون الى اخره. فالواقع ان الحج يقضي على هذه جميعا ويجعل الناس على صعيد واحد كما عبر الاخوة بلباس واحد فهذا يدل على ان الناس سواسية في دين الله - [00:15:29](#)

وانما يتفاضلون بالتقوى. فينبغي ان يعود الحاج الى وطنه وهو يحمل هذا الشعور. شعور المحبة للمؤمنين. شعور الانتماء لهذا الدين. آآ التخلص من جميع النزعات الشاذة التي تدعو الى التفرقة والتجزئة والتحزيب بين المسلمين لو كان هذا المؤتمر عند غير المسلمين

ماذا كانوا سيصنعون به - [00:15:45](#)

اعتقد انهم كانوا يستغلونه الى اخر قطرة. هم. ويحاولون ان يعمقوه. لكن هذا لا يتأتى لانه مرتبط بجذور ايمانية هي من لازم الدين من لازم التوحيد ولا ريب ان الاخرين يحاولون جاهدين - [00:16:08](#)

نوجد صورا منصور الوحدة كما نشهد يمينة ويسرة. لكن اي وحدة لا تقوم على اساس عميق ايمان متجذر فانها وقتية سطحية لا يمكن ان تدوم. تحسبهم جميعا وقلوبهم وقلوبهم شتى. طيب يا شيخ انا ختامها - [00:16:27](#)

هذه او ختام هذا المؤتمر آآ يعني دائما يخرجون بمجموعة من التوصيات ماذا يخرج الحاج بهذا المؤتمر ومن توصية اه لما بعده آآ يعني التوصيات التي على المستوى العام اه ينبغي في الواقع ان تدار بطريقة جيدة بحيث تقوم المؤسسات الاسلامية بعمل لقاءات -

[00:16:45](#)

اه وفعاليات يحضرها اه ممثلو البلدان الاسلامية واصحاب الرأي والفكر واصحاب العلم منهم ويتشاورون في الامور العامة الامور آآ الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية ينبغي ان يصاحب الحج شئ من هذا ولا ريب انه يقوم - [00:17:13](#)

الحمد لله شئ من ذلك تقوم رابطة العالم الاسلامي على سبيل المثال بعقد ندوات بين يدي الحج واثناه وغيرها ايضا من الجهات لكننا نتمنى ان يكون الامر اه اوسع من ذلك واكبر. جيد. بحيث فعلا تصدر توصيات كما عبرتم حفظكم الله. يرجع بها اولو الرأي واولو العلم - [00:17:33](#)

من وفود البلدان الاسلامية الى بلدانهم. ولعل المسؤولية الكبرى في هذا المؤتمر على العلماء. صحيح. نسال الله ان يكون في عونكم شيخنا الله يعطيكم العافية الله يسلمك مشاهدينا الكرام كنا واياكم في هذا المؤتمر السنوي العالمي الذي لم يشهد له التاريخ مثيلا انه

- [00:17:56](#)

انتهت حلقة منافع التقييم على خير السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله على ما رزقهم على ما رزقهم من بهيمة الانعام فكلوا منها واطعموا البائس الفقير - [00:18:16](#)